

سوريا مجدداً في كفاشة تركيا والسعودية

السوري، الى ان حسم بعدم توجيه ضربة عسكرية اميركية في الوقت الذي كانت فيه دول، كفرنسا مثلاً، تستعد للساعة الصفر. واليوم، يعود السؤال نفسه ليتكرر في ظل سباق بين المعركة العسكرية المتعددة المحاور، والمحاولات السياسية التي تقودها واشنطن مع روسيا وتركيا ودول الخليج - وعلى رأسها السعودية - التي تتورط مجدداً في سوريا. فالمعادلات الجديدة التي بدأت ترسم منذ ان تغير الواقع العربي على وقع حرب اليمن، وتبدل الحكم السعودي وطبيعته، احاطت مجدداً بالوضع السوري، على خلفية تجميع السعودية اوراقتها في سوريا لدعم المعارضة وتوحيد قواها تحت راية موحدة بعيداً عن تنظيم «داعش».

وهذا ما ظهر أخيراً في مستويات الحرب وتقنياتها واموالها التي قلبت الاوضاع في أكثر من جبهة سورية. لكن تجميع المعارضات السورية يأخذ اليوم منحى مختلفاً عما كان عليه في المرحلة الاولى للحرب. إذ ان الصراع تجدد بين السعودية من جهة وتركيا وقطر من جهة ثانية، فيما تحاول الاخيرتان اعادة تعويم خط الاخوان المسلمين بعدما سقطت التجربة الاخوانية المصرية، ونحت الأحداث في سوريا نحو شكل اسلامي متشدد ودموي في ظل «داعش». فيما تريد الرياض أخذ مسافة من هذه التنظيمات، لاسباب عقائدية واخرى تتعلق ببقاء سيطرتها منفردة على التنظيمات التي تعادي الاسد، من دون العبور بخطي تركيا وقطر.

لكن ما ظهر أخيراً هو ان تركيا اكثر قدرة على لعب دور عملي، لقربها جغرافياً ولعلاقاتها مع المناطق الحدودية (زيارة رئيس الوزراء التركي داود اوغلو لقرير سليمان شاه)، يضاف الى ذلك الاموال القطرية، ما يجعلها قادرة على ان تكون أكثر تأثيراً من الدور السعودي، ولا سيما في المناطق الشمالية السورية.

وفي انتظار جلاء صورة كامب دايفيد، على وقع الاختلاف بين الرؤية الاميركية والرؤية السعودية تحديداً للوضع في سوريا والعلاقة مع ايران، وتأثيراتها في الشرق الاوسط، بتجدد دولياً احتمال احياء فكرة المرحلة الانتقالية والعودة الى مؤتمر «جنيف 1»، علماً انه سبق لإيران وروسيا ان تخلتا عنه بمجرد قبولهما بنتائج الانتخابات الرئاسية السورية واستمرار الاسد لولاية رئاسية جديدة.

تعطي مجالاً أكثر لمحاولة التوصل الى رسم سيناريو لطبيعة الحل الذي يمكن ان يرسم لسوريا بعد اربعة اعوام على نشوب الحرب فيها. ثمة عبارة أعيد تداولها أخيراً، هي «day after»، اي ماذا في اليوم التالي لسقوط النظام السوري او انهيار جيشه؟ هذا النقاش نفسه طرح إبان البحث عن حل للسلاح الكيميائي

ينقل زوار واشنطن
ومتصلون بمراكز
أوروبية خشية من
سقوط النظام!

تركيا أكثر تأثيراً من السعودية في المناطق الشمالية السورية (الناضول)



تقرير

عادت سوريا لتحتك واجهة الحدث الإقليمي والدولي، في ضوء تطوراتها العسكرية والبحث مجدداً في آلية الحل المقترحة والمرحلة الانتقالية

هيام القصيفي

يشكل الوضع السوري المتفجر في الأسابيع الأخيرة أحد البنود الرئيسية في جدول أعمال اجتماع كامب دايفيد بين الرئيس الأميركي باراك اوباما وقادة دول الخليج، والذي يخيم عليه حدثان مفصليان: الاتفاق النووي مع ايران و«عاصفة الحزم» الخليجية في اليمن.

فبقدر ما شكل سقوط ادلب، ومن ثم جسر الشغور والتطورات العسكرية على الجبهة الجنوبية، هاجساً للدول المؤيدة لنظام الرئيس السوري بشار الاسد، كانت أيضاً محل متابعة دقيقة من الانظمة والاجهزة التي تعاديه. ورغم تأكيدات ايران وروسيا وحزب الله، على لسان امينه العام السيد حسن نصرالله، منانة النظام السوري واستبعاد وقوعه، فإن ثمة آراء يعتر عنها زوار واشنطن ومتصلون بمراكز سياسية وعسكرية اوروبوية، عن الخوف من احتمال سقوط هذا النظام، اذا ما اقتربت المعركة من ابواب دمشق، أو تمددت قوى المعارضة، بعد ما حققته في جسر الشغور، في اتجاه اللاذقية.

يبدو صدور هذا الكلام غريباً للوهلة الاولى عن هذه الدوائر في عواصم معادية للاسد. لكن ما بدا لافتاً، في الايام الاخيرة، ان شبح الفوضى العراقية التي خلفها حل الجيش النظامي في العراق بعد الدخول الاميركي، والانهيار التام للوضع الليبي بعد سقوط نظام الرئيس الليبي معمر القذافي ومقتله، ظهر مجدداً في نقاشات مراكز أبحاث غربية اميركية اوروبوية، وحتى من خلال وسائل اعلام غربية معروفة بقربها من مراكز القرار في دولها. وهي ليست المرة الاولى التي تبدي فيها الدول التي تشارك في التحالف ضد «داعش» خشيتها من انفراط هيكلي النظام السوري والجيش، رغم كل الملاحظات عليه والرغبة في انهاءه. الا انه برز أخيراً نوع من الحرص على عدم

تقرير

لاهاي تخرج ريفي

امال خليل

أذن وزير العدل أشرف ريفي، مساء أمس، للمحامي العام التمييزي القاضي شربل أبي سمرا بالسفر إلى لاهاي للمثول أمام المحكمة الدولية بناء على طلب فريق الدفاع عن قناة «الجديد» في التهمة الموجهة إليها بـ «تحقير المحكمة وعرقلة سير العدالة». جلسة محاكمة القناة ونائبة رئيس مجلس إدارتها كرمي خياط استؤنفت صباح أمس، بحضور رئيس المحكمة القاضي نيكولا ليتيريري وفريقي الدفاع عن القناة والإدعاء، خصصت للاستماع إلى شهود الدفاع. في بداية الجلسة، كشف محامي الدفاع كريم خان أن «الحكومة أو القضاء اللبنانيين لم يتعاونوا مع مطلب فريق الدفاع باستدعاء أحد الشهود القانونيين،

المؤسسات الدستورية ورؤساءها ولا يذهبون إلى جلسة انتخاب الرئيس لحل كل المشكلات القائمة. أنا وكتلتي نزلنا إلى مجلس النواب 23 مرة، وهم نزلوا مرة واحدة. فليتفق الموارنة على رئيس ونحن معه، لكن المهم أن ينزلوا إلى مجلس النواب وينتخبوا أياً كان، كي نخرج من هذا المأزق». وأضاف «يؤخذ علي، وخصوصاً من بكري - وقد يكون ذلك سبب التباعد - أنني لا أدعو كل يوم إلى جلسة لانتخاب الرئيس. للمجلس كرامة، ولا أستطيع دعوته وهو لا ينعقد. فليقولوا لي إنهم اتفقوا على مرشح فتنعقد الجلسة في ساعتين». وأضاف: «أسمع كلاماً هذه الأيام لم أسمعه حتى في الحرب، وهو أن لا حكومة ولا مجلس ولا تشريع ولا رئيس من دوننا. هذا كلام خطير، لأن لبنان أكبر من الجميع الذين يتشاركون فيه».

عزيز مستشاراً اعلامياً لعون

عُيّن الزميل جان عزيز، مدير الاخبار والبرامج السياسية في قناة «أو تي في»، مستشاراً اعلامياً لرئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون.

وكان خان قد تقدم بمذكرة إلى الحكومة اللبنانية وريفي «من دون أي تأخير من أجل حضور الشاهد أبي سمرا صباح غد (اليوم). وذلك بعدما خالف ريفي قرار المحكمة

ولم يسهل القضاء للشاهد عملية وصوله إلى لاهاي للإدلاء بإفادته». فوجئ ليتيريري بالخبر. على الهواء مباشرة، أصدر قراراً عاجلاً إلى ريفي بـ «ضرورة التعاون مع طلبات فريق الدفاع في قضية الجديد بعد عرقلة وزارة العدل طلباً باستجواب المحامي العام التمييزي القاضي شربل أبي سمرا». لم يطمئن خان. لوّح بطلب استدعاء ريفي شخصياً لاستجوابه في حال لم يتعاون. «في حال لم يتم ذلك، أشدد على أن نطلب الوزير ليشرح لنا لماذا لم يتم الإستجابة مع الطلب». وأوضح أن أبي سمرا «شاهد مهم جداً لهذه المحاكمة ويجب ألا يعرقل الوزير سفره بل يعمل على تيسير وجوده معنا حتى يتقدم بإفادته».

مساء، سرّبت أوساط ريفي موافقته على سفر أبي سمرا إلى لاهاي.

وسجل سابقة هي الاولى من نوعها عبر حجزه شاهداً طلبته جهة الدفاع». وأشار خان إلى أن «الشاهد كان مستعداً صباح اليوم (أمس) للحضور الى المحكمة والإدلاء بإفادته».

فريق الدفاع استجوب شاهدة الدفاع المديرية التنفيذية لمنظمة مراسلون للصحافة الإستقصائية رنا الصباغ التي استعرضت تعاونها مع القناة «المتخصصة بالعمل الإستقصائي وحاز عدد من مراسليها جوائز عن تحقيقات أجروها». ولفتت إلى مذكرة التفاهم الموقعة بين القناة والمنظمة عام 2012 ودعمت المنظمة بموجبها برنامج «تحت طائلة المسؤولية».

ليتيريري طلب أيضاً استدعاء محامية القناة مايا حبلي للاستماع إلى شهادتها.